Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ولم يَهُمَّ بفاحشة قط. ، حتى إن يده لم تمس يد امرأة إلا إذا كانت زوجة أو ذات محرم أو ملك يمين[1] .

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ما هممت بشيء مما كان أهل الجاهلية يعملون به غير مرتين ، كل ذلك يحول الله بيني وبين ما أُريد ، ثم ما هممت بسوء حتى أكرمنى الله عز وجل برسالته ، فإنى قد قلت ليلة لغلام من قريش كان يرعى معى بأعلى مكة : لو أبصرتَ لى غنمىَ حتى أدخل مكة فأَسمُرَ بها كما يَسْمُرُ الشباب ؟ فقال : أفعل ، فخرجت أُريد ذلك ، حتى إذا جئت أول دار من دور مكة سمعت عزفاً بالدفوف والمزامير ، فقلت : ما هذا ؟ قالوا : فلان بْن فلان تزوج بفلانة بنت فلان ، فجلست أنظر إليهم ، فضرب الله على أُذنى ، فنمت ، فما أيقظنى إلاَّ مَسُّ الشمس . ثم جئت صاحبى فقال : ما فعلت ؟ قلت : ما صنعت شيئاً ، ثم أخبرته الخبر .

ثم قلت ليلة أُخرى مثل ذلك فقال : أفعل ، فخرجت فسمعت حين جئت مكة مثل ما سمعت حين دخلت مكة تلك الليلة ، فجلست فضرب الله على أُذنى ، فوالله ما أيقظنى إلا مَسُّ الشمس .

فرجعت إلى صاحبى فأخبرته الخبر ، ثم ما هممت بعدها بسوء حتى أكرمنى الله عز وجل برسالته[2] .

وقد سن للمسلمين أدب الطريق ، فنهاهم عن الجلوس فى عرض المارة ، فإنه لا مندوحة من أن تمر نسوة يستحيين من تطلع الأنظار إليهن ،

---

(١) الاحياء وهامشه ٢/٣١٥

(٢) تاريخ الطبرى ٢/١٩٦